

﴿ وَإِنَّمَا نُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّا

مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾

[سُورَةُ يُونُسَ: ٤٦]

المشهد الختامي

خطب الجمعة

2017-09-15

عمان

مسجد الناصر صلاح الدين

مقدمة:

يا ربنا لك الحمد ملء السماوات والأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إقراراً بربوبيته، وإرغاماً لمن شحذ به وكفر، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، سيد الخلق والبشر، ما اتصلت عين بنظر أو سمعت أذن بخبر، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آل سيدنا محمد، وعلى أزواج سيدنا محمد، وعلى ذرية سيدنا محمد وسلم تسليماً كثيراً.

عمر الإنسان لا يستوعب دورة المعركة بين الحق والباطل:



عمر الإنسان لا يستوعب دورة المعركة بين الحق والباطل

وبعد فيا أيها الإخوة الكرام: عنوان خطبتنا اليوم: **المشهد الختامي** ذلك أيها الإخوة أن حكمة الله تعالى شاءت أن يكون عمر الإنسان قصيراً، وبذلك فإن عمره لا يمكن أن يستوعب دورة المعركة بين الحق والباطل، فينقضي عمره ولمّا يجد مظلوماً قد أخذ ظلامته، أو ظالماً قد نال عقابه، أو قاتلاً قد كشفت جريمته، أو خائناً قد فضحت خيائته، عمره قصير، والمعركة بين الحق والباطل طويلة، أمدها طويل، فكيف لعمره أن يستوعب دورة الحق والباطل؟

لغات تبين هذه الحقيقة:

من هنا أياها الإخوة الكرام فقد بين الله عز وجل في قرآنه الكريم هذه الحقيقة فقال مخاطباً نبيه صلى الله عليه وسلم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَإِنَّمَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي تَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَقَّعُكَ فَإِنَّا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ (46)

(سورة يونس)

اللغة الأولى:

وفي هذه الآية لغات أربع: الأولى أن المخاطب في هذه الآية هو رسول الله صلى الله عليه وسلم **وَإِنَّمَا تُرِيدُكَ** يا محمد صلى الله عليه وسلم، المخاطب هو سيد الخلق، وحيب الحق، وسيد ولد آدم، وخير الناس، وخير الخلائق، ومع ذلك فقد لا يُتاح لك أياها النبي الكريم أن ترى مصير هؤلاء المجرمين، وقد تأتي ساعة الوفاة وتنتقل إلى الرفيق الأعلى قبل أن ترى بعينك مصرعهم، وترى نتيجة ضلالهم وطغيانهم، **وَإِنَّمَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي تَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَقَّعُكَ**.
فإذا كان غير متاح لربي الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أن يرى كثيراً من نتائج عمله، وكثيراً من نتائج عمل المجرمين أليس هذا بلسماً لجراحتنا؟ فمن نحن أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

اللغة الثانية:



الثواب الكامل للجميع سيكون يوم القيامة
اللغة الثانية: **وَإِنَّمَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي تَعِدُهُمْ** في كلمة "بعض" فما تراه هو بعض، هو بعض الجزاء لبعض المجرمين، وبعض الثواب لبعض المحسنين، لكن الثواب الكامل للجميع سيكون يوم القيامة، إذاً هناك مشهد ختامي لن يُتاح لك يا محمد صلى الله عليه وسلم ولا للناس من بعدك، ولا لأحد من الخلق أن يراه، إلا أن يقرأه في كتاب الله، فالله تعالى يكافئ بعض المحسنين تشجيعاً للباقيين، ويعاقب بعض المسيئين والمجرمين ردعاً للباقيين، لكن الترخيص النهائي للحساب سيكون يوم القيامة، يوم المحشر.

اللغة الثالثة:

اللغة الثالثة: **وَإِنَّمَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي تَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَقَّعُكَ فَإِنَّا مَرْجِعُهُمْ** في قوله **فَإِنَّا مَرْجِعُهُمْ** فما دام المرجع إلى الله، والمآل إليه، وهو أعدل العادلين، وأحكم الحاكمين فلا تغلق، **فَإِنَّا مَرْجِعُهُمْ**.

اللغة الرابعة:



الله هو الشهيد
اللغة الرابعة في قوله تعالى **ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ** الله هو الشهيد، وهو المُطَّلِع وهو الذي يرى ويشهد أعمالهم فلا تغلق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وُنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَلَا يَرْبُدُ الطَّالِمِينَ إِلَّا حَسَارًا (82)

(سورة الإسراء)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ۖ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْغُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَاتِ الْأَرْضِ
وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (59)

(سورة الأنعام)

فإذا كانت ورقة تسقط يعلمها، فما بالكم بقذيفة أو بصاروخ، ألا يعلمها جل جلاله؟ إذا كانت حبة في ظلمات الأرض يعلمها، فما أخفى البشر في الأرض من جرائمهم ألا يعلمها الله جل جلاله؟ ۖ تُمُّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ۖ

المشهد الختامي الأول من سورة المطففين:

أيها الإخوة الكرام، سأضرب مثلين وأكتفي بهما من كتاب الله تعالى حول المشهد الختامي.

القصة الأولى:

• **الزمان:** بداية الإسلام، صدر الإسلام، يوم بدأ الإسلام غرباً مُحَارَباً.

• **المكان:** بقعة في أرض الله الوسعة من أرض مكة الطاهرة.

• **الحدث:** مجموعة مؤمنة مستضعفة تُسام سوء العذاب، يمر بها مجموعة من المجرمين، يضحكون استهزاءً بهذه المجموعة المؤمنة الطيبة، إما أنهم يضحكون لفقيرهم وورثته حالهم، أو يضحكون لضعفهم عن ردِّ الأذى، أو يضحكون لترفعهم عن سفاهتهم، يضحكون منهم، يزيدون ذلك فيتغامزون، بغمزة عين أو بحركة، بإسفاف ووضاعة وحقارة يستهزئون بهذه القلة المستضعفة المؤمنة الطاهرة، هذا المشهد الأول الذي رآه أهل مكة، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (29) وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ (30) وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ (31)

(سورة المطففين)

راضين بما فعلوا، متهجين بإساءتهم لهؤلاء المؤمنين، فكهين، يزيدون ذلك ضحكاً وسخفاً، فكهين، ثم الأغرب من ذلك والأعجب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لِمُضِلُّونَ (32)

وما أعجب أن يتكلم الضال المجرم فيصف المؤمن بأنه ضال، ما أعجب ذلك ۖ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لِمُضِلُّونَ ۖ هم الضالون المنحرفون، يصفون المؤمنين الأطهار الأبرار بأنهم ضالون، ۖ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لِمُضِلُّونَ ۖ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمَا أَرْسَلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ (33)

ليسوا موكلين بهم، هذا المشهد الأول أيها الإخوة، الذي رآه أهل مكة، وفي الحديث الشريف:

{ إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ، إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْتَعِ مَا بَيَّنَّتْ. }

(صحيح البخاري)



المشهد الختامي يصوره القرآن في آيات واضحة

فليس فيهم حياء يمنعهم أو يردعهم عن أذى هؤلاء المستضعفين، هذا المشهد أيها الإخوة الأول، لكن أين هو المشهد الختامي؟ يصوره القرآن لنا في آيات واضحة، هذه الآيات بلسم للآلام، تمسح الجراح، تقوي القلب، تزيد عزيمة وإصراراً على متابعة الطريق، اليوم يوم القيامة، يوم المحشر، يوم يحشر الخلائق جميعاً إلى رب العالمين، المؤمنون اليوم في جنات النعيم، متكئون على الأرائك التي أعدت إجلالاً وتكريماً لهم، يمر بهم اليوم هؤلاء نفسهم الذين كانوا يسخرون منهم في الحياة الدنيا، ويقولون إن هؤلاء لضالون، يمر بهم هؤلاء الذين كانوا يتغامزون في الدنيا، يمر بهم هؤلاء الذين كانوا يضحكون منهم إذا رأوهم في مجالسهم، هؤلاء نفسهم يمرون بهم، فما الذي يحصل؟ انقلبت الآية، فالضحك أصبح مضحوكاً عليه، والمستهزئ أصبح مستهزئاً به، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (34)

(سورة المطففين)

المشهد الختامي يجب ألا يغيب عن بال المؤمنين:



اليقين أقوى من رؤية العين

هذا المشهد الختامي أيها الإخوة الذي ينبغي ألا يغيب عن بالنا، إياكم أن يغيب عن بالكلم المشهد الختامي لأنكم لا ترونه بأعينكم، قال أحد التابعين: "لقد رأيت الجنة والنار"، فصدم من حوله، قالوا له: "يا هذا انظر فيما تقول"، دقق في كلامك، الجنة والنار لا يراها أحد، سنراها يوم القيامة، انظر فيما تقول، قال: "والله لقد رأيت الجنة والنار" الله أكبر! قالوا: "كيف ذاك؟" قال: "والله لقد رأيتهما بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورؤيتي لهما بعيني رسول الله أصدق عندي من رؤيتي لهما بعيني؛ لأن بصري قد يزيغ ويطغى أما بصره صلى الله عليه وسلم فـ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى (17)

(سورة النجم)

فأنت عندما تقرأ في كتاب الله المشهد الختامي إياك أن يخف اليقين عندك، بل يزداد؛ لأنه أقوى من رؤية العين، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (1)

(سورة الفيل)

هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم أصحاب الفيل؟ لم يرههم بعينه، لكن قال: **أَلَمْ تَرَ** لأن الله هو المتكلم، فخير الله يقين أشد من الرؤيا، أشد من أن تراه بعينك. الآن في المشهد الختامي يرويه لك ربنا وكفى به جل جلاله:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا (87)

(سورة النساء)

يقول لك:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالِيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (34)

(سورة المطففين)

يوم المحشر، انقلبت الآية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَلَى الْأَرَائِكِ يَتَطَّرُونَ (35)

(سورة المطففين)

ثم يختم بخاتمة بديعة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ نُؤْتِبُ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (36)

(سورة المطففين)

تهكّم بهم، وبأني بلفظ "نُؤْتِبُ" والثواب يكون في العادة للأمر الحسن، لكنه يتهكّم بهم كما كانوا يتهكّمون بالمؤمنين في الدنيا [هَلْ نُؤْتِبُ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ] هل أخذوا ثوابهم؟ نعم والله، وأي ثواب وأي عقاب نالهم! أيها الإخوة الكرام، وحدها الآيات عندما تتأمل أن الله عز وجل يعلم معاناتك، أنت أيها المسلم الغريب، في أول الإسلام وفي آخره اليوم، وحدها الآيات عندما تروي المعاناة، وتعلم أن الله هو الذي يروي هذه المعاناة، وأن الله هو المطلع عليها، وأنه يرويها في كتابه بآيات محكمات، وحده ذلك كقيل بأن يدخل على قلبك السكينة والأمن والرضا والاطمئنان بوعد الله ووعده.

المشهد الثاني من سورة الصافات:



استكفاف المشركين عن عبادة الله

أيها الإخوة الكرام، مشهد ثان في سورة ثانية، هذه من المطففين، المشهد الثاني من سورة الصافات، أيضاً مجموعة لكنها مجرمة تستنكف عن عبادة الله، تستكبر، تعبد الأشخاص والشهوات من دون الله، يعين بعضها بعضاً، يتناصر البعض مع البعض الآخر على العدوان، يتعاونون، يتظاهرون، يكون بعضهم لبعض طهيماً، يكذبون بيوم الفصل، يوم الدين، يتكلم الله عنهم في الآيات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (35) وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ (36)

(سورة الصافات)

هذا حالهم في الدنيا، يستكبرون عن عبادة الله، يتظاهرون، يتناصرون، يتعاونون، ينكاتفون على الباطل، يكذبون بيوم الدين، أما المشهد الختامي فاسمعه من كتاب الله، يخاطبهم الله:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هُذَا يَوْمُ الْقَضَى الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكذِّبُونَ (21)

(سورة الصافات)

جاء يوم الفصل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِخْشُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَرْوَاهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ (22) مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (23)

(سورة الصافات)

أيضاً في لفظ فاهدوهم تهكم وسخرية، رفضوا الهداية في الدنيا إلى الصراط المستقيم فهدوا يوم القيامة إلى صراط الجحيم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (23) وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (24) مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ (25)

(سورة الصافات)

ألم تكونوا متناصرين في الدنيا؟ اليوم أنتم أحوج إلى التناصر، اليوم أنتم أحوج إلى أن تقفوا مع بعضكم، كنتم تقفون جبهة واحدة ضد المسلمين، اليوم أنتم أحوج للتناصر **مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ** ، لكن لا مجيب، فحالهم يشهد بما هم فيه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ (25) بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ (26) وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (27) قَالُوا إِنَّا كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْبَيْمِ (28)

(سورة الصافات)

ليوسوسوا لهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (29) وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ ۚ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَآغِيينَ (30) فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا ۚ إِنَّا لَذَائِقُونَ
(31) فَأَعْوَبْنَاكُمْ ۚ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ (32) فَأَلَّيْنَاهُمْ يَوْمئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (33)

(سورة الصافات)

لم ينفعهم شيء، سيشترون في العذاب جميعاً.

المشهد الختامي دافع للعمل على نصره الدين:

أيها الإخوة الكرام، هذان مثلان، القرآن يطفح بهذه الأمثلة، ما عليكم إلا أن تنظروا فيها، هناك مشهد أول تدركه الأبصار، وهناك مشهد ختامي لا تدركه الأبصار، ولكن تدركه العقول المؤمنة المتيقنة، الواثقة من رحمة الله وعدله:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا يَغْرِبُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ (196) مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَيُسِّنُّ الْمَهَادُ (197)

(سورة آل عمران)



لا تفرحوا على هذا الدين لأنه دين الله

وحينما يعلم المؤمن أيها الإخوة، أن المشهد الختامي آتٍ فهذا لا يعني أن يستكين، أو أن يقعد، أو أن يترك العمل، بل هذا يدفعه أكثر وأكثر أن يكون جندياً في نصره الحق، فلا تفرحوا على هذا الدين لأنه دين الله، ولكن لتفرحوا على أنفسنا فيما إذا سمح الله لنا أو لم يسمح أن نكون جنداً من جنوده، فعندما نقرأ المشهد الختامي ليس ذلك دافعاً لنا إلى الاستكانة والقيود، ولكنه دافع للعمل ليكون لنا سهم في نصره هذا الدين الذي تكفل الله عز وجل بحفظه وتأييده، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۚ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْفِقُونَ (60)

(سورة الروم)

المشككون الذين لا يؤمنون بوعد الله ووعيده، قد يستخفونك في طريقك إلى الله، يجعلونك خفيفاً، يقللون من شأنك، أنت أيها المؤمن خُلق لجنّة عرضها السماوات والأرض، خُلق لهذا اليوم الذي لا بد منه، والذي سيكون فيه حساب وعقاب وثواب، فاعمل له ما استطعت، ثم انتظر وعد الله ۚ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ.

حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم، واعلموا أن ملك الموت قد تخطانا إلى غيرنا، وسيخطئنا غيرنا إلينا، فلنتخذ حذرنا، الكَيْسُ من دان نفسه وعَمِلَ لما بعد الموت، والعاجزُ من أتبع نفسه هواها وتمتّى على الله الأمانى. استغفروا الله

دعاء:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إنك يا مولانا سميع قريب مجيب للدعوات.

اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا واصرف عنا شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يُقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت، فلك الحمد على ما قضيت، ولك الشكر على ما أنعمت وأوليت، نستغفرك ونتوب إليك، اللهم هب لنا عملاً صالحاً يُقرننا إليك، يا واصل المنقطعين صلنا برحمتك إليك.

اللهم بفضلك عمنا، واكفنا اللهم شر ما أهمنا وأغمنا، وعلى الإيمان الكامل والكتاب والسنة توفنا، نلثاك وأنت راضٍ عنا، لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين، وأنت أرحم الراحمين.

وارزقنا اللهم حسن خاتمة، واجعل أسعد أيامنا يوم نلثاك وأنت راضٍ عنا، أنت حسبنا عليك اتكالنا.

اللهم بفضلك ورحمتك أعل كلمة الحق والدين وانصر الإسلام وأعز المسلمين.

اللهم بفضلك ورحمتك اجعل هذا البلد آمناً سخيّاً رخيّاً مطمئناً، وسائر بلاد المسلمين، وأدم عليه اللهم الأمن والأمان برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم فرج عن إخواننا المستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها، اللهم فرج عنهم في فلسطين، وفي بورما، وفي الشام، وفي العراق، وفي كل مكان يُذكر فيه اسمك يا الله، اللهم فرجاً عاجلاً غير آجل، الله أطعم جائعهم، واكسّ عريانهم، وارحم مصابهم، وأو غريبهم، واجعل لنا في ذلك عملاً متقبلاً يا أرحم الراحمين.

اللهم بفضلك ورحمتك وفق ولاة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها لما تحب وترضى، وحد كلمتهم على الخير والهدى، وفق اللهم ملك البلاد لما فيه خير البلاد والعباد، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

عباد الله إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى، يعظكم لعلكم تذكرون، أقم الصلاة وقوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله.

نور الدين الاسلامي